اعملوا صالحا او اصمتوا للابد!

■ من فضلكم، تمهلوا قليلا قبل ان تبدأوا بشنّ حروبكم الصغيرة، انتظروا بعض الوقت قبل ان تطلقوا صواريخكم الكلامية الجوفاء، فلا زال الوقت مبكرا لتصفية الحسابات.. اصبروا، الى ان يندمل الجرح اللبناني المكابر. الى ان تبرد دماء الشهداء.. الى ان يتلقى الجرحى نصيبهم الكافي من العلاج.. الى ان يتمكّن الأهالي من انتشال اشلاء احبائهم من تحت الانقاض.. الى ان تجرى ـ وعلى أكمل وجه ـ مراسم تشييع تليق بجميع الأبرار.. الى ان يتعرف العائدون من النازحين على قراهم وبيوتهم.. الى ان يأمن الأطفال دربا الى المدرسة لا تشوبها بقايا القنابل العنقودية.. تعالوا على نزعاتكم البطولية الزائفة برهة أخرى من الزمن، فما زالت اسرائيل الى جواركم تتوعد المقاتلين بالملاحقة والانتقام.. ما زال «اولمرت» يصرّ على تلافي ما وقع به من الأخطاء في حربه القادمة. ما زالت الاحقاد الصهيونية والامريكية تعيد ترتيب اوراقها لصياغة «شرق اوسط عقيم».

خذوا نفسا عميقا قبل ان تفتعلوا حربا اخرى اشد ضراوة.. قبل ان يجرفكم القادة والزعماء بمعسول التصريحات.. قبل ان يدخلكم المحللون والمفكرون بخلافاتهم البلاغية حول هوية هذا الانتصار.. قبل ان تجدوا انفسكم طرفا في حرب التخوين وكيل الاتهامات على ساحات القنوات الفضائية.

ارجوكم، أما ان تشمّروا عن سواعدكم لإعادة لبنان أجمل مما كان، او أن تصمتوا الى الأبد.

غصون رحال ـ الاردن
ghosson@yahoo.com

ألا تستحق شعوبنا افضل من هكذا حكام؟

■ كارثة رهيبة تلك التي حلت بنا أبناء هذه الأمة المسكينة ومرض زؤام أصابنا جراء أنفاس الحكام والزعماء العرب والتي ينفثونها صباح مساء من أفواههم وأنوفهم لتلوث بيئة الأرض برمتها، طالما زهت من قبل وتكللت بأثوابها وإكتست حللها السندسية الخضراء. وعطرت فضاء الكون بعبير أزهارها وورودها. وشذبت الآذان بأغاريد وأنغام عصافيرها.

واليوم ونحن نشهد بأم أعيننا تهالك كروم العنب والزيتون والكرز وأرز لبنان، ومن قبل بيارات البرتقال والتين في فلسطين ونخل العراق الباسقات الشامخات بعناقيدها الذهبيات قد همدت وذبلت وما زال الحبل على الجرار.

فوباء هذه الأمة وأرضها هو من عفونة ريح حكامها وأنفاسهم التي طالت حتى حياة الآدميين وقتيل في المهد أطفالنا، ولانعرف بعد السبيل للخلاص ونحن نعاني مرارة القتل والتدمير والتشريد على أيدي الصهاينة اليهود والامريكان الغاصبين.

فبين حجر رحاهم ووباء حكامنا إعتلت الأجساد ووهنت العظام، فأي الأمرين نقاوم أولا إذ لم يجد نفعا كل الصراع من قبل ما دام الجسد عليلا.

ولابد أولا من معالجة هذا الجسد والقضاء على الوباء الخطير لتعود للأمة عافيتها وتستقيم الأبدان.

فليته كان في إحدى فقرات دساتيرنا أن يكون من يولى علينا أبكم ما دمنا قد قبلنا به أعمى البصيرة والبصر وإن خيل إليك غمز عينيه ثاقب بصر، علنا نستريح يوما من قرفهم ونستدل حينها الطريق بنجوم الثريا أو بعصا أبي علاء المعري ومصباحه. أم ستظل حسرة على شعوب هذه الأمة لحظة أمل واحدة أو بارقة امل؟

عبدالإله أبوهارون
abdulilah_faouri@yahoo.com

هل ينصف القمح في محكمة الدجاج؟

■ تختلف المفاهيم وتتعدد التفسيرات للاسم الواحد ولكن هذه المرة ليست في المعاني والتفاسير بل في المدى وفي تحديد الأهداف واصابتها وايضا في المواد المصنع منها.

فهذه الأسماء تستخدم لتمرير السياسة وأخرى لكسب التعاطف الغربي مع المحتل الاسرائيلي والذي يسيطر هذا الأخير على الاعلام في الشارع الغربي ويوجهه ضد الفلسطينيين كيف لا وهو المسيطر على قراراته السياسية والمصيرية من خلال قلب الموازين في المعارك الانتخابية للدولة العظمى أمريكا.

في هذه المرة لن نوجه الخطاب الى الشارع العربي وحكوماته التي تعودت على الانكسار في مواقفها المؤقتة تلك المواقف العاطفية التي تتلاشى وتصبح أحلاماً يصعب تحقيقها والدلائل العربية في هذا الشأن كثيرة.

وبالاسقاط على الواقع الأمريكي وبصعود بوش الابن عام 2000م ليكشف الوجه الأمريكي الحقيقي وباستبدال نظرة التعاون الزائفة التي تستر خلفها كل رئيس كان قبله بنظرة الاستعلاء ولا غرابة في ذلك.

تردد من فوق منابر البيت الأبيض ومجلس الأمن ومجلس الشيوخ وعلى ألسنة ناطقين رسميين باسم الحكومة الأمريكية وغيرها من الحكومات الغربية المؤيدة للموقف الاسرائيلي ما يسمى (حق اسرائيل بالدفاع عن نفسها) حتى خشي المستمع المهتم بالأمر أن يصبح هذا الحق عرفاً أو مبدأً دولياً كحق تقرير المصير وحق المرور البريء، حيث يدعم هذا المسمى حقوقا أخرى تصد من يحاول سلبه من الاسرائيليين وهو حق الفيتو الذي يستخدم كلما كان ذلك في المصلحة الاسرائيلية.

فعن أي حق تتكلمون وعن أي حق تدافع اسرائيل وكل العالم بشقيه العربي والغربي يدري بأن الفلسطينيين ما هم الا قمح في محكمة قضاتها من الدجاج.

شريف يوسف أبو سعد
غزة ـ فلسطين

دور المثقف العربي في توعية المجتمع

■ للمثقف العربي ادوار اساسية ومهمة في توعية المجتمع العربي لماذا؟ لان المجتمعات العربية هي المجتمعات الوحيدة التي يقع عليها الاجحاف والظلم من قبل نخبة سلطوية مخزنية استخباراتية لا تريد للمواطن العربي ان يعرف ما يجري ويدور في فلكه، من احداث ومتغيرات تمس واقعه اليومي، مخافة ان يكون ذلك المواطن محركا اساسيا في التنبيه والنقد البناء الصريح المبني على الحق لا على الباطل والنفاق.

كذلك نرى ان المثقفين العرب من كتاب وشعراء وصحافيين وفنانين لا يسمح لهم الاقتراب من الخطوط الحمراء الا اذا طلب منهم ذلك من قبل السلطة نفسها لغرض في نفس يعقوب. وقد صدق نزار قباني رحمة الله عليه في احدى ابياته الشعرية بقوله: وكيف نكتب والاقفال في فمنا.. وكل ثانية يأتيك سفاح.

عبد الحي كريط
تطوان ـ المغرب

اين مكمن الخطأ في الشعوب ام الحكام؟

■ عندما يفشل النظام العربي الرسمي في توحيد موقف سياسي موحد تجاه قضية معينة سواء بالادانة والاستنكار وغيرها من الكلمات السياسية الفلسفية التي يحتويها القاموس السياسي العربي فهذا دليل على استحالة التوافق السياسي العربي الرسمي ولو حصل في فترة زمنية معينة فذلك يعتبرونه اعظم انجازات ومكاسب تلك الانظمة الذليلة والمطيعة والتابعة.

لقد تعودت الشعوب العربية المقهورة على مثل تلك الحالات والمواقف المهينة، تعودت على تقوقع انظمتها في اطار مصالحها الذاتية، تعودت على رؤية انظمتها تجر اذيال الهزائم والخسائر تباعا، تعودت على الهزائم والانكسارات المتتالية، تعودت على المزيد من التبعية والخوف المتراكم، تعودت على سماع عبارات ممجوجة وساذجة والاتهامات المتبادلة بين اطراف النظام الغربي، ومع كل ذلك ما زالت اطراف هذا النظام متمسكة بجامعة الدول العربية وهو تمسك لفظي فقط بينها هم لا يألون جهدا في اضعافها وافقادها معانيها الاساسية وندعو الله هنا ان يكون في عون السيد عمرو موسى الامين العام للجامعة ويحفظه من شرور اعضاء الجامعة وهم اطراف النظام العربي الرسمي ونود ان نقول له هذا ليس مكانك الطبيعي فترجل يا ابن موسى وكفاك شرهم واحباطاتهم لان موقعك الحقيقي في المرحلة الراهنة هو جامعة او اتحاد الشعوب العربية وحينما يفشل النظام العربي الرسمي في عقد قمة عربية طارئة لان بلدا عربيا تعرض للعدوان او للاحتلال ومهما كانت الدعوة صادقة ام لا فانه وللأمانة لا جدوى منها سواء عقدت القمة او لم تعقد لان كل القمم عبارة عن مهاترات ومشاحنات لفظية ليس الا، فهل بعد هذا يمكن للعقل العربي ان يقبل بمثل هذا النظام الفاشل والفاسد؟

ومع كل هذا لا احد من رؤوس القمم يعترف بفشله بل انهم يعيدون الفشل الى آليات الجامعة التي لم يحترمها او يطبقها احد منهم وكم يتمنى الشارع العربي ان يقترن اعترافهم بالفشل مع انسحابهم منها خصوصا وان جميعهم يرجع اللوم الى الجامعة ويتناسون حقيقة ادوارهم الفاشلة والمخيبة للآمال.

وامام كل هذا تلقى مسؤولية الفشل لتلك الانظمة على كاهل الشعوب العربية وربما نصدق ذلك انطلاقا من ان تلك الشعوب تفتقر الى التنظيم والتوجيه والوعي والقيادة والاستقرار العام وطبعا سبب كل ذلك يعود الى طبيعة تلك الانظمة التي ترفض القيام بذلك كونها تشعر انها تفتقر الى الشرعية الشعبية العربية، ويا ليتنا نجد نظام عربيا ما يتمتع بشرعية شعبية قطرية او قومية، ما خلاص ضاعت تلك الشرعية منذ ان رحل الزعيم الخالد جمال عبد الناصر. هذه الانظمة للاسف فشلت في تحقيق اي منجزات ايجابية تذكر تمس حياة الشعوب، هذه الانظمة تتحمل مسؤولية انهيار مقومات بقائها واسس تقارب شعوبها، هذه الانظمة ما زالت حتى اللحظة فاقدة للقدرة على القيام بأي عملية اصلاحات تغييرية تنشدها الشعوب، وهذا يعني من الاستحالة ان تكون فاعلة او تكون قادرة على فعل شيء يذكر للتاريخ او يستحق ان يذكره التاريخ.

عبد الله الشعيبي
كاتب يمني ـ بريطانيا

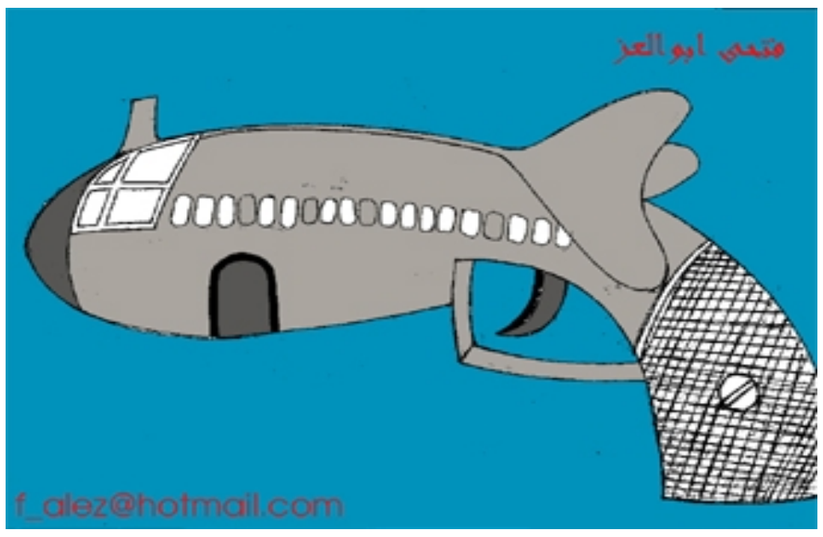

اين المعارضة السورية مما حدث للبنان؟!

■ حرب انقضى عليها شهر كامل في لبنان، وهي على تماس مع الوطن الحبيب سورية، كما هي في صلب العملية السياسية للنظام السوري، وكل تشعباتها تصب في هذا الاتجاه، ومع هذا للأسف لم نسمع اي تصريح من اي طيف من اطياف المعارضة حول ما يدور وحتى لم نر اي مقابلة في فضائية او صحيفة، وهذا ما كنا نؤكد عليه دائما وننصح بان تكون للمعارضة السورية ـ ان كانت بالفعل معارضة من اجل الوطن والشعب ـ كلمة على الساحة الاقليمية والدولية، وأن تؤسس لعمل شامل على جميع الاصعدة، وخاصة الصعيد الداخلي، بما في ذلك السلاح القوي وهو سلاح الاعلام، ولن يتم ذلك الا بوحدة المعارضة وتوحيد الجهود ولو كانت المعارضة على درجة عالية من المصداقية لهرولت وراءها كل وسائل الاعلام لتبدي وجهة نظرها حول كل ما يدور في سورية وخارج سورية بل وكل ما يتعلق بالقضايا السياسية الخاصة بالشرق الاوسط واخيرا اقول لقد شبعنا من التنظير والتحليل وآن الاوان للعمل الجاد والمخلص واقول عرفتم الداء وشخصتم الحدث ولكنكم تصرون على عدم احضار وصنع الدواء.

سميح اللحام
النرويج

انتقل البركان لداخل اسرائيل

■ منذ انتهاء حرب اكتوبر 1973 المجيدة لم تغرق الدولة العبرية في مآتم الأحزان على قتل جنودها كما تفعل الآن، فمنذ احتلالها للشريط الحدودي في جنوب لبنان واستباحتها للبنان كله في 1982 لم تبك على قتلاها كما تبكي الآن.

وحين أقامت ما أسمته «الشريط الحدودي الآمن في جنوب لبنان كان ادعاءها تأمين الجليل الشمالي ـ داخل حدود الدولة العبرية ـ من هجمات المقاومة سواء باطلاق الصواريخ أو بعبور الحدود في مهمات قتالية استشهادية، وحين غزت الدولة العبرية لبنان وصولا لاحتلال العاصمة بيروت وأعملت فيها التدمير والمذابح بقيادة الارهابي شارون، كان هدفها اخراج المقاومة الفلسطينية من كل لبنان معتقدة أنها بذلك ستؤمن حدودها الشمالية.

نجحت اسرائيل في تدمير بيروت واحتلال الجنوب واخراج المقاومة الفلسطينية من الأرض اللبنانية آنذاك، ونجحت في تلقين الانسانية الحديثة درسا في كيفية أيقاع واجراء المجازر بلا تمييز، لكنها لم تنجح في القضاء على جذوة المقاومة وكسر ارادة القتال وذبح صمود المقاومين المصرين على تحرير الأرض من دنس الاحتلال.

بعد هذه المدة الطويلة من الكر والفر والحروب الطويلة والقصيرة، أدركت الدولة العبرية بكل تياراتها السياسية والعسكرية مع كل حلفائها بأن جنوب لبنان قد تحول الى مستنقع الدم الاسرائيلي المهدر كل يوم دون توقف، وأدرك الجميع بأن جنوب لبنان هو الجبهة العربية الساخنة الوحيدة التي تمارس المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي الى جانب المقاومة الفلسطينية الباسلة في الداخل.

واذا كان معظم العرب ـ اقصد هنا الحكام والحكومات ـ قد تكاتفوا مع الدولة العبرية الى جانب حليفتها أمريكا وبعض دول الغرب، فأن المقاومة المسلحة في فلسطين وجنوب لبنان سيبقى اللهب الذي يحرق وجه الاحتلال الاسرائيلي ويستنزف الدولة العبرية بالرغم من محاولاتها المستنجدة ـ في الخفاء ـ لأمريكا وحلفائها لاخفاء ضجيج القتل والدم الاسرائيلي النازف هنا وهناك.

وهنا أود أن أقول للذين كانوا يرون ومازالوا يرون في المقاومة اللبنانية بكل فرقها وفصائلها وتنويعاتها بأنها مجرد مشاكسة صبيانية لا معنى لها ولن تحقق شيئا له قيمة، اذ أنها لن تتمكن من زحزحة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ولن تهزم الجيش الذي لا يقهر، أو بأنها تشكل احراجا سياسيا وعسكريا لباقي الجبهات العربية الصامتة بحزم، بل قد تكون احراجا لخيار السلام الاستراتيجي الذي تبناه العرب مجتمعين وأن اختلفت سبل الوصول اليه والتفاوض حوله، أقول لهؤلاء بأن هذه المقاومة هي التي مازالت تحافظ على كرامتكم التي أضعتموها بل بعتموها بأرخص الأثمان والموائد، فاجعلوا فقط هذه المقاومة تأخذ مجراها وستأتي بالذي عجزتم عن الاتيان به وفعله، ولتنتظروا يومكم الموعود الذي ستقولون فيه ياريتنا أكلنا يوم أكل الثور الأبيض.

معادي صوالحة
طالب وباحث فلسطيني في المغرب

حساب المثلثات في الشرق الأوسط

■ لعل أمريكا بفهمها الخاطئ للعولمة قد أدت الى انقسام العالم الى مثلثات متناقضة ومتصارعة بدلا من البحث عن شروط التطابق والانسجام، ولكي تتطابق المثلثات لا بد من توافر شروط هي: تساوي ضلعين وزاوية محصورة في مثلث مع ما يقابلها في الآخر، أو ضلع وزاويتين مجاورتين له، أو ثلاثة أضلاع مع ثلاثة أضلاع مع ما يقابلها، ولكن أمريكا بغطرستها أخلّت بهذه القواعد في السياسة، والسياسة لا تبتعد عن الرياضيات، كلاهما يخضع لعلم المنطق وشروطه، وقد أنشأت أمريكا حساب مثلثات جديد في حقل السياسة، ادعت أولا بوجود مثلث الشر الذي يتكون من ايران والعراق وكوريا الشمالية، ومثلث الارهاب الذي يتكون من المقاومة العراقية والمقاومة اللبنانية «حزب الله» والمقاومة الفلسطينية، وتوالت المثلثات برغبة أمريكا أو ضد رغبتها، هناك مثلث التخلف المنغولي والغرور والغطرسة الذي يتكون من بلير وبوش وأولمرت، رؤوس هذا المثلث لا ترى الا نفسها وتتجاهل كل العامل من حولها، وفي المقابل نشأ مثلث المقاومة الوطنية والاسلامية في العراق «المقاومة الحقيقية التي توجه نشاطها ضد المحتل» وفي لبنان وفلسطين، ولعل العلاقة بين أطراف هذا المثلث ستتوثق وتقوى عراها اذا استمر العدوان وبالتالي سينشأ شرق أوسط جديد مغاير لما تحلم به أمريكا وحلفاؤها، وهناك مثلث المهانة والخضوع العربي، ومثلث الذين يريدون ولا يستطيعون، يريدون الحد من السيطرة الأمريكية على العالم ويخشون الدخول في مواجهة مع أمريكا حرصا على مصالحهم، رؤوس هذا المثلث هي روسيا والصين والاتحاد الأوروبي الذي تتزعمه فرنسا وربما ألمانيا، وفي الشرق الأوسط هناك مثلث الرفض الذي يتكون من ايران وسورية ولبنان الذي يصر على رفض التفاوض مع اسرائيل. ومن خلال تضارب المصالح السياسية والاقتصادية بين رؤوس هذه المثلثات باستثناء مثلث المهانة العربي لأنه تابع خاضع لمشيئة رأس مثلث العدوان والعنصرية، المثلث النازي الجديد الذي يتكون من أمريكا وبريطانيا «التي ما زالت تجتر أمجاد ماضيها الاستعماري، واسرائيل شرطي منطقة الشرق الأوسط والتي أتيحت لها فرصة ذهبية للاندماج في المنطقة والتخلص من تركة الأحقاد التي خلفتها الحروب العربية الاسرائيلية ولكنها تصر على اضاعة الفرصة وتصر على تركيع الفلسطينيين ودول الجوار.

د. محمد أيوب
رسالة على البريد الالكتروني

دونوا اسماء المجازر فسنطالب يوما بالتعويض

■ دفتر ذكرياتي ملأته بأسماء المجازر لن اترك وطني، لا لن اغادر سميت أبنائي باسماء كل مجزرة.

سميت قانا وسميت صبرا وسميت كل اسماء الدماء سميت جنون الحرب وسكون السماء كتبت ذكرياتي في دفتر ومن كثرة همها اجهش في البكاء بكت ذكرياتي وتقطعت احرف الهجاء الى اطفال واشلاء ونساء شاب شعري ووهن مني العظم واصبحت ذو لحية بيضاء. ما زلت اشم رائحة المجازر ورائحة الدماء وزغاريد امهات تستقبل الشهداء مررت من بين المنازل المدمرة بخطواتي العثراء ابحث عن حي او لعلي اجد تحت انقاضها احياء صرخت هل من عربي هنا؟

اجابني صدى صوتي وانين الهواء وتغريد الطيور التي رجعت تغني بعد صمت وعناء كانت تغني غناء ولكنها تبكي، وفي جوارها صوت عويل النساء وقفت بباب مسجدنا عند الفناء لم يبق سوى مأذنة له وصدى الاذان والنداء رفعت هناك يدي للسماء. وطلبت نصراً لنصر الله بدعاء فلبنان الحزين الملطخ بدم بأمطار صيف لا شتاء وصرخات ابناء ادم وحواء في الارض زرعت اجساد واصبحت منها خضباء في الارض فوقها تحتها ستبقى تدافع عنها وهضابها الغراء.

لا تصرخ ولا تنادي اياك فأمة عربية صماء عقولهم بطونهم والنساء لأنفسهم قبل العدو اصبحوا اعداء امة عربية فقدت عذريتها واصبحت مذلولة بعد ان كانت عذراء بالعصي تمشي لا ترى تتحسس الارض عمياء اذا تكلمت. أخرسي لا تتكلمي.

مسكينة هي خرساء كعجوز شمطاء لا تعر احد سمعا يا اخي في فلسطين ولبنان الخضراء اعر لله روحك وقاوم فالنصر أراه قد جاء لكن في الارض صنديد كابن الوليد وابن الخنساء لم تبق اوراق للذكريات لاكتبها فالحاضر ألم وفي المستقبل له اصداء قتل كل اصحابي واقربائي وأهلي والاصدقاء بقيت وحيدا وقلمي سيكتب وصيتي بين انقاض منزلي وعلى الاشلاء والحبر بالدم الاحمر وراية على جسدي حمراء وسوداء... وخضراء... وبيضاء.

حسن ابو السعيد
رسالة على البريد الالكتروني

«هوغو» مِنْ نَسْلِ «جيفارا» و«مُعْتَصِمٍ»

ديوانُ شِعْرٍ في يَدي اليُمْنى وفي
يُسْرَايَ أَحْمِلُ وَرْدَةً وَنَشِيدَهْ
«شَافِيزُ» أيُ اسْمٍ يُحَفِّزُ أَحْرُفِي
حَتَّى أُسَطِّرَ عَبْرَةً بِقَصِيدَهْ!
قَدْ جِئْتُ بِابِكَ مَادِحاً وَسَجِيَّتِي
هَجْوٌ لأَنْظِمَةِ الطُّغَاةِ بَلِيدَهْ
هَذي القَصِيدَةُ في كِتَابِ مَشَاعِرِي
حَتْماً سَتُمْسِي في القَرِيضِ وَحِيدَهْ!
«شَافِيزُ».. فَانْعَقَدَتْ مُقَارَنَةٌ هُنَا
بَيْنَ القِيَادَةِ رَحْوَةً وَرَشِيدَهْ
دَافَعْتَ عَنْ بَيْتِ العُرُوبَةِ شَامِخاً
لا تَنْحَنِي حَتَّى غَدَوْتَ عَمِيدَهْ
يَا «نَاصِرِي» نَصَرَتْ «نَصْرَ الله» مِنْ
أَرْضٍ تَلُوحُ قَرِيبَةً وَبَعِيدَهْ
يَا نَسْلَ «جِيفَارا» و«مُعْتَصِمٍ» غَدَتْ
هَذي العَلاقَةُ لَوْ نَظَرْتَ وَطِيدَهْ
مَا زِلْتَ تَبْصُرُ في الشُّعُوبِ مُعَلِّماً
وَسِوَاكَ يُبْصِرُ في الشُّعُوبِ طَرِيدَهْ!
وَسِوَاكَ يَرْفَعُ بِالمَذَلَّةِ عَرْشَهُ
وَرَفَضْتَ تَخْنَعُ لِلحَيَاةِ زَهِيدَهْ
مَا زِلْتَ تَرْفَعُ مِنْ رَصِيدِكَ عِنْدَنَا
وَسِوَاكَ يَرْفَعُ في البُنُوكِ رَصِيدَهْ
أَرْسَلْتَ رَدَّكَ لِلصَّهِيونِ مُجَلْجِلاً
وَسِوَاكَ أَرْسَلَ بِالخُنُوعِ بَرِيدَهْ
فَفَضَحْتَ سَفَّاحاً يُقَتِّلُ أَهْلَنَا
وَنَصَبْتَ لِلأَعْرَابِ خَيْرَ مَكِيدَهْ
لَيْتَ الجَزِيرَةَ أَنْجَبَتْ نَداً لَهُ
أَوْ حَاوَلَتْ مَعْ خِزْيِهَا تَقْلِيدَهْ
يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِنَا فَلَتَقْعُدُوا
خَلْفَ الحِرَاسَةِ في القُصُورِ مَشِيدَهْ!
يَا نَسْلَ آلِ البَيْتِ جُدِّبَ نَصْرُكُمْ
وَاللهُ يَنْصُرُ بِالبَعِيدِ عَبِيدَهْ!
فَاسْحَبْ سَفِيرَكَ يَا مُلَوَّثَ نَيلِنَا
بِمُبَرِّرَاتِكَ عَبْرَ كُلِّ جَرِيدَةْ!
يَا أَيُّهَا الأَعْرَابُ «هُوغُو» نَاطِقٌ
بِالحَقِّ وَالدُّنْيَا ارْتَضَتْ تَرْدِيدَهْ
يَا أَيُّهَا الحُرُّ الذي لَمْ يَسْتَطِعْ
«بُوشٌ» وَكُلُّ جُيُوشِهِ تَحْيِيدَهْ
انْصُرْ أَخَاكَ - أَخَ العُرُوبَةِ - مُؤْمِناً
وَالحُرُّ يَصْدُقُ وَعْدَهُ وَوَعِيدَهْ
يُهْدِيكَ حَرْفُ الضَّادِ كُلَّ إِبَاءِهِ
وَصِفَاتُ مَثْلُكَ في الإِبَاءِ عَدِيدَهْ
مِنْ «فَنَزُوِيلا» قَدْ أَتَيْتَ مُبَشِّراً
أَنَّ النِّهَايَةَ بِالجِهَادِ سَعِيدَهْ
«هُوجُو».. وَدَرْسُكَ في الخَلِيقَةِ سَاطِعٌ
قَدْ قَالَهَا: إِنَّ الصُّمُودَ عَقِيدَهْ!

شعر: عبدالرحمن يوسف
arahman@arahman.net

اشكر أصنامكم!

■ اشكركم يا احبائي.. لانكم قذفتم في وجهي زهوري.. اشكركم يا اصدقائي.. لانكم كسرتم زجاج زهريتي.. اشكركم يا من اهنتم كرامتي وكنتم في يوم ما ورود حدائقي.. اشكركم يا من عرفتم كيف تسقطون اوراقي على ارصفة الشوارع.. لتداس تحت الاقدام.. اشكركم يا من سرقتم براءتي.. احرقتم ابتسامتي فوق احطابكم. اشكركم يا من كنت لكم يوما حكاية.. تروى في لياليكم.. اشكركم يا من رأيتم انسانيتي فجورا وخطيئة.. اشكركم يا من سرقتم وطني.. فبدونكم ما عرفت ان لي في هذه الارض قضية.. اشكركم يا عرب.. لانكم جعلتم ذلي كرامة ومن ضعفي امامكم قوة.. اشكركم يا أيها البشر.. فبدونكم بدون خطاياكم ما ارسل رسول وما كان بينكم نبي.. اشكركم واشكر قبحكم فلولاه ما كان الجمال جمالا.. ولولاكم ما حلق شاعر وما كان هناك شعر

فليشكر كل الرجال النساء فلولاهن ما كان يوما في مضاجعهم رجال.. واشكروني لاني كنت يوما السكين في مذابحكم.. وكنت الذبيحة بين ايديكم لتوفوا بي كل نذوركم.. لتغفر لكم اصنامكم.

ميرندا عبد الرحيم العلان
برايتون ـ بريطانيا

الدلائل والعبر لمن يعتبر

■ ان العدوان الصهيو ـ أمريكي على لبنان من أكبر جرائم حرب القرن21 ودون أن تحرك الأمم المتحدة ساكنا، الا لما رأت على الارض أن ابنتها غير الشرعية اللقيطة مهزومة فهبت لنجدتها. ان هده الحرب أثبتت للعرب وللمسلمين أن خيار المقاومة هو الرهان الرابح وأن الجري وراء أوهام السلام لايأتي الا بالذل والهوان.

ان هده الحرب أثبتت أن التفاف الوطن بحكومته وشعبه ونخبه حول المقاومة واحتضانها يحصن الوطن ويقوي موقفه. ان حزب الله كسر اسطورة الجيش الذي لايقهر، فلقد قهر في سنة 2000 وهاهو يقهر سنة 2006 بتغطية اعلامية عربية مشكورة، لأنها فضحت العدو الصهيوني وأكاذيبه.

ان هده الحرب أعطت درسا لمن خنع واستسلم وكدس الأسلحة لارهاب الشعوب. ان خيار المقاومة هو المنتصر في الأخير، فماذا جنت مصر من الاستسلام، وماذا جنت السلطة الفلسطينية غير التخلي عن ما تبقى من الأرض الفلسطينية المغتصبة! ان هذه الحرب أثبتت أن الأمم المتحدة التي أوجدت هذا الكيان الغاصب مهتمة بأمنه فقط لاغير، ولقد آن الوقت للعرب أن يراجعوا حساباتهم، خاصة بعد أن فضحهم الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز، وأربكهم فلم يجرؤوا على الحذو حذوه. ان هده الحرب قد أتت بعدة مزايا للأمة، فلقد وحدت العرب والمسلمين حول المقاومة الاسلامية في لبنان وحدت مذاهبهم ودياناتهم حول قضية واحدة هي التصدي للعدو والوحدة، وعلى الاخوة العراقيين الاستفادة قبل فوات الأوان.

حسن بن يوسف
المغرب

وقت الاعمار وليس «النقار»

■ حتى لا نبقى ظواهر صوتية، فعلى الدول العربية كلها المساهمة والانخراط فورا وبدون تأخير في اعادة اعمار لبنان، الوطن الذي اعاد لنا كرامتنا الضائعة منذ خمسين عاما.

كفانا تخاذلا ونفاقا ولا تجهضوا هذا الانتصار النبيل في معارك كلامية هنا وهناك وعبر تسخير وسئل الاعلام الرسمية للاشتغال ببعضنا بدل تعرية عدونا وتحصين نفوسنا على الساحة الدولية، ولا تحققوا لاسرائيل ما عجزت نفسها ومعها ولاياتها المتحدة عن تحقيقه، اي اجهاض النصر.

بدرية المضني
الدمام ـ السعودية

كونوا رجالا لمرة واحدة

■ كيف يمكننا كمواطنين عرب في الداخل والمغترب أن نقتنع ولو للحظة ان من يقودنا رجال وليسوا سماسرة سياسة وحروب وصفقات، اذا لم يستطع هؤلاء من يسمون بقيادات الدول العربية البائسين، ان يعقدوا قمة واحدة لهم اثناء الحرب والدمار والتكالب على لبنان.؟! فاذا كان لهم بقايا من الرجولة، فعليهم ان يلتحقوا بمواكب النصر الان، وان يعقدوا قمة لاعادة اعمار لبنان بأموال عربية صادقة بمن حضر ومن يتخلف فهو خائن مهما كانت اسبابه، وذلك بدل ان تتولى هذه العملية دول لا تمت للعروبة بصلة، سواء كانت ايران مع شكرنا الجزيل لها، او العدو الامريكي الذي ساهم مباشرة بتدمير لبنان من اجل عيون ربيبته المتوحشة اسرائيل.

سلمى عبد الجبار
الدنمرك

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»